[241] 8 - كما أن الجليس بن زيان، سيد الاحابيش، قد مر بأبي سفيان، وهو يضرب بشدق حمزة بزج الرمح، ويقول: ذق عقق. فقال الجليس: يا بني كنانة، هذا سيد قريش، يصنع بابن عمه ما ترون لحما ! ! فقال: ويحك، أكتمها علي، فانها كانت زلة (1). 9 - وقد تقدم تمثيل قريش بالشهداء من المسلمين أقبح تمثيل. 10 - ويقال: ان قزمان الذي كان (ص) إذا ذكره يقول: انه لمن أهل النار (2). قد حارب في أحد، وقتل سبعة أو ثمانية من المشركين، فجرح. فبشره البعض، فقال: بماذا أبشر ؟ فوا ما قاتلت الا عن الاحساب. ويقال: انه لما اشتدت جراحته قتل نفسه (3)، ويقال: لم يفعل ذلك. ويقال: ان النبي (ص) حينئذ قال ما معناه: ان ا ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر (4).

_____

(1) الكامل في التاريخ ج 2 ص 160، والسيرة الحلبية ج 2 ص 244، وتاريخ الخميس ج 1 ص 239 عن ابن اسحاق، وتاريخ الامم والملوك ج 2 ص 169، والبحار ج 20 ص 97 عن أعلام الورى. (2) تاريخ الامم والملوك ط دار المعارف ج 2 ص 531، وتاريخ الخميس ج 1 ص 438، والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 93، والمغازي للواقدي ج 1 ص 224 و 263، والكامل في التاريخ ج 2 ص 162، والسيرة الحلبية ج 2 ص 239. (3) تاريخ الامم والملوك ط دار المعارف ج 2 ص 531، وتاريخ الخميس ج 1 ص 438، والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 94، والمغازي للواقدي ج 1 ص 224 و 264، والكامل في التاريخ ج 2 ص 162، والسيرة الحلبية ج 2 ص 239. (4) المغازي للواقدي ج 1 ص 224، والسيرة الحلبية ج 2 ص 239. (*)

_____